فإضافته مثل إلى الكاف يدل على أنه قدرها اسماً .

وهذا إنما جاءَ على ضرورة الشاعر .

وذكر سيبويه : أنه لا يجوز الإِضمار معها إذا قلت : أنت كزيدٍ لم يجز أن تكني عن زيدٍ .

استغنوا بمثل وشبه فتقول : أنتَ مثلُ زيدٍ وقال : مثل ذلك في حتى ومذ .

وقال أبو العباس : فأما الكاف وحتى فقد خولف فيهما قال : وهذا حَسن والكاف أشد تمكناً فأما امتناعهم من الكاف ومذ وحتى فلعلةٍ واحدة .

يقولون : كل شيء من هذه الحروف غير متمكن في بابه لأن الكاف تكون اسماً وتكون حرفاً فلا تضيفها إلى المضمر مع قلة تمكنها وضعف المضمر إلا أن يضطر شاعر .

ومنذ تكون اسماً وتكون حرفاً .

وحتى تكون عاطفة وتكون جارة فلم تعط نصيبها كاملاً في أحد البابين وقال : الكاف معناها معنى مثل فبذلك حكم أنها اسم لأن الأسماء إنما عرفت بمعانيها وأنت إذا قلت : زيد كعمروٍ أو زيد مثل عمروٍ فالمعنى واحد فهذا باب المعنى .

قال : وأما اللفظ فقد قيل في الكلام والأشعار ما يوجب لها أنها اسم .

قال الأعشى .

(أَتَنْتَهُونَ ولَنْ يَنهَى ذَوِي شَطَطٍ ... كالطَّعْنِ يَذْهَبُ فيه الزَّيْتُ والفتل)